التهس للشمس وايضاً للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع وانها
عامية وهي المبتذلة لظهور علها الا الخاصة الذين اوتوا ذهنا
به ارتفعوا عن طبقة العامة والغرابة قد تكون في نفس
الشبه بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة كما في قوله في وصف
الفرس بانه مؤدب وانه اذا نزل عنه والقى عنانه في قربوس
سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه واذا احتبى قربوس
اي مقدم سرجه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزاير الشكيم
والشكيمة هي الحديدة المعترضة في فم الفرس واراد بالزاير
نفسه شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس السرج
ممتدا الى جانب فم الفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه من ركبة
المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو ان
يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان في قربوس
السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه وقد تحصل
الغرابة بتصرف في الاستعارة العامية كما في قوله اخذنا
باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح
جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى استعار سيلان

سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل سيراً
حثيثاً في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة و
الشبه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افاد اللطف والغرابة
اذ اسند الفعل اعني سالت الى الاباطح دون المطي او اعناقها
فيها حتى افادت انه امتلأت الاباطح من الابل كما في قوله واشتعل
الرأس شيباً وادخل الاعناق في السير لان السرعة والبطء
في سير الابل يظهران غالباً في الاعناق ويتبين امرهما في
الهوادي وساير الاجزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في
الثقل والخفة والاستعارة باعتبار الثلثة المستعار
منه والمستعار له والجامع ستة اقسام لان المستعار
منه والمستعار له حسيان او عقليان او المستعار منه
حسي والمستعار له عقلي والجامع في الثلثة الاخيرة
عقلي لا غير لما سبق في التشبيه لكنه في القسم الاول اما
حسي او عقلي او مختلف فيصير ستة والى هذا اشار بقوله
لان الطرفين كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج
لهم عجلاً جسداً له فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار

Copyright © King Saud University